### وسط نقص المقاتلين.. برلمان أوكرانيا يسمح بتجنيد المساجين

# بوتين يحذر الغرب : قواتنا النووية في تأهب دائم

فلاديمير بوتين

الجيش الأوكراني على جبهات القتال

«وكالات» : خلال العرض العسكري السنوي لإحياء «عيد النصر» في موسكو، أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن قوات بلاده النووية الاستراتيجية في حالة تأهب دائمة.

كما أضاف أن الغرب يحاول إثارة الصراعات والعداء بين الدول في العالم، ويسعى لاحتواء مراكز التنمية السيادية، حسب ما نقلت وكالة تاس.

واستغل بوتين المناسبة للإشادة بجنوده والمحاربين القدامى في جيشه ولاستعراض المعدات العسكرية الروسية التي يأمل بأن يراها الجميع حول العالم.

وكان الرئيس الروسي أكد مرارا بأن الحرب التي تخوضها بلاده في أوكرانيا حاليا هي معركة وجودية في وجه «النازية».

إلى هذا، عززت السلطات الإجراءات الأمنية في العاصمة الروسية قبيل عرض هذا العام الذي يأتي على وقع سلسلة هجمات أوكرانية بالمسيّرات تستهدف الأراضي الروسية.

وجرت بروفات ليلية قبله بأسابيع فيما أغلقت أجزاء من وسط موسكو من أجل مرور المركبات العسكرية ورفعت لافتات ضخمة على طول جدران الكرملين في الساحة الحمراء.

أتت هذه الاحتفالات بعد يومين على تعهّد بوتين خلال حفل تنصيب باذخ الثلاثاء بتحقيق «النصر» للروس، ليبدأ ولاية رئاسية خامسة قياسية.

كما كثّف بوتين أيضا تهديداته النووية مصدرا أوامر في وقت سابق هذا الأسبوع للجيش الروسي، لإقامة تدريبات على الأسلحة النووية تشارك فيها قوات سلاح البحرية والجنود المتمركزين قرب أوكرانيا.

والعام الماضي، تخلت روسيا عن مصادقتها على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية وانسحبت من اتفاق رئيسي مع الولايات المتحدة يهدف لمنع انتشار الأسلحة.

من ناحية أخرى أقرّ البرلمان الأوكراني الأربعاء مشروع قانون يسمح لفئات معيّنة من السجناء بالقتال في صفوف القوات المسلحة مقابل حصولهم على العفو، في وقت تسعى كييف إلى حشد المزيد من الجنود ضد روسيا.

وقالت النائبة أولينا شولياك رئيسة حزب الرئيس فولوديمير زيلينسكي في منشور عبر فيسبوك، إنه تم تبني النص بأغلبية 279 صوتا في القراءة الثانية. ولا يزال يتعيّن أن يوقّع رئيس البرلمان والرئيس فولوديمير زيلينسكي القانون قبل أن يدخل حيّز التنفيذ.

وأوضحت شولياك أن هذا الإجراء لن يشمل إلا السجناء الذين أعربوا عن رغبتهم في الدفاع عن بلادهم، مضيفة أنه سيتطلب موافقة السلطات العسكرية بعد التحقّق من الصحة الجسدية والنفسية للسجين.

وأضافت أن هذا النص لن يشمل السجناء المدانين بارتكاب جرائم خطيرة معيّنة، خصوصاً «القتل العمد لأكثر من شخصين» أو العنف الجنسي أو الاعتداءات على الأمن القومي أو الإدانات «الخطيرة» بالفساد.

وبالتالي، فإن الأشخاص المدانين أثناء تولّيهم مناصب سياسية مهمّة لن يكونوا مؤهّلين لهذا الإجراء.

ووفق شولياك، فإن هؤلاء السجناء سيخدمون في الوحدات الخاصة في الجيش.

وتابعت أنه لن يتمكّن من تقديم مثل هذا الطلب سوى السجناء الذين قضوا أقلّ من ثلاث سنوات في السجن.

وقالت أيضاً «لا يمكننا أن ننجو في ظروف حرب شاملة ضدّ عدو يتمتّع بمزيد من الموارد إلا من خلال تعزيز جميع قواتنا».

وبعد أكثر من عامين من مقاومة الجيش الروسي، تواجه أوكرانيا نقصاً في الجنود والأسلحة وجيشاً روسياً بعديد أكبر.

وقامت موسكو بتجنيد عشرات الآلاف من السجناء للقتال على الجبهة.

وتحتاج كييف التي تحارب الجيش الروسي منذ عامين، بشدّة إلى الجنود وخصوصاً أن الجيش الأوكراني يتوقّع أن تشن موسكو هجوماً جديداً في الأسابيع أو الأشهر المقبلة.

الدفاعات الجوية الروسية تعلن التصدي لهجوم فوق شبه جزيرة القرم

وتمنع كييف الرجال في سنّ القتال من السفر إلى الخارج مع استثناءات قليلة. ولكن وفقاً لتقديرات وسائل الإعلام، فرّ عشرات الآلاف من البلاد بشكل غير قانوني لتجنّب الذهاب إلى الجبهة.

في سياق متصل، صوت البرلمان الأوكراني لصالح مشاريع قوانين تمديد الأحكام العرفية والتعبئة في البلاد لمدة 90 يوماً، وذلك حسبما أعلن النائب البرلماني، أليكسي غونتشارينكو.

وكتب غونتشارينكو على تطبيق تلغرام: «مدّد البرلمان الأحكام العرفية والتعبئة العامة لمدة 90 يوماً». وأشار غونتشارينكو إلى أن 339 نائباً صوتوا لصالح تمديد الأحكام العرفية، وصوت 336 نائباً لصالح استمرار التعبئة.

من جهته أعلن النائب ياروسلاف جيليزنياك على تطبيق تلغرام تمديد الأحكام العرفية والتعبئة في البلاد حتى 11 أغسطس.

وكان زيلينسكي قد قدّم في السادس من مايو إلى البرلمان مشاريع قوانين تمديد الأحكام العرفية والتعبئة بدءاً من يوم 14 مايو ولمدة 90 يوماً.

من ناحية أخرى قالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا الأربعاء، إن موسكو سترد بشكل صارم ومدروس على تصرفات لندن الأخيرة ضد روسيا.

وقالت زاخاروفا في تصريح على موقع الخارجية الروسية في تلغرام: «حذرنا لندن مراراً وتكراراً من أن أي تصرفات غير ودية ستلقى رداً متناسباً لا مفر منه. سيكون رد فعلنا صارماً ومدروساً»، وفق وكالة سبوتنيك.

واتهمت زاخاروفا لندن بالكذب لتبرير إجراءاتها المناهضة لروسيا، المتمثله في طرد الملحق العسكري في لندن، وسحب الوضع الدبلوماسي من عقارات روسية، بعد اتهام روسيا بالتورط في حريق بمستودعات تجارية في ضواحي العاصمة البريطانية.

بدورها أعربت السفارة الروسية في لندن، الأربعاء، عن أسفها لتقويض لندن لما تبقى من العلاقات مع موسكو بفرض إجراءات ضد روسيا.

من جانب آخر بالتزامن مع تحقيقها مكاسب ميدانية، شنت روسيا –الأربعاء– هجوما كبيرا على قطاع الطاقة في أوكرانيا، ووجهت تحذيرا قويا للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون.

وقد أعلنت وزارة الدفاع الروسية استهداف منشآت للطاقة ومؤسسات تابعة للمجمع الصناعي العسكري في أوكرانيا.

وأوضحت الوزارة في بيان أن الهجمات نفذت باستخدام أسلحة عالية الدقة، بما في ذلك صواريخ كينجال وطائرات مسيرة.

وقالت إن الهجوم جاء ردا على محاولات القوات المسلحة الأوكرانية إلحاق أضرار بمنشآت الطاقة على الأراضي الروسية.

وأشار البيان إلى أن الضربة تسببت في انخفاض كبير في قدرة الإنتاج العسكري في أوكرانيا، ونقل الأسلحة والمعدات العسكرية الغربية إلى الجبهة.

ومن جانبها، حذرت –أوكرانيا– الأربعاء من انقطاع محتمل للتيار الكهربائي بعد الهجوم الروسي الذي وصفته بالضخم.

وقالت السلطات في أوكرانيا إن الهجوم على شبكة للطاقة أسفر عن مقتل شخص على الأقل وإصابة نحو 10.

وقال وزير الطاقة الأوكراني غيرمان غالوشتشينكو على تليغرام «العدو لم يتخل عن خططه لحرمان الأوكرانيين من النور. هجوم ضخم آخر على الطاقة لدينا».

وأوضح أن الهجمات استهدفت منشآت لإنتاج ونقل الكهرباء في مناطق بولتافا (شرق) وكيروفوغراد (وسط) وزاباروجيا (جنوب)ولفيف وإيفانو–فرانكيفسك وفينيتسا (غرب).

كذلك، وجدت مدينة خيرسون في الجنوب نفسها «محرومة جزئيا من الكهرباء» بسبب «الضربات المعادية»، وفق حاكمها المحلي.

وفي وقت سابق، حذّرت شركة الكهرباء الوطنية «أوكرينرغو» من أنّ انقطاع التيار الكهربائي «محتمل في جميع أنحاء أوكرانيا. من الساعة 18:00 مساءً حتى الساعة 23:00 مساءً». وطلبت من عملائها «استخدام الكهرباء بشكل مقتصد».

وقالت إنّ هذا هو الهجوم «الضخم» الخامس على شبكة الطاقة منذ 22 مارس/آذار الماضي.

وندّد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بـ«الإرهاب الروسي». وقال إنّه «في يوم الأربعاء الثامن من مايو يوم إحياء ذكرى النصر على النازية خلال الحرب العالمية الثانية، شنّ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين «النازي» هجوما واسع النطاق على أوكرانيا».

ويتزامن هذا الهجوم الضخم، مع إعلان وزارة الدفاع الروسية سيطرة قواتها على بلدة كيسلوفكا بمقاطعة خاركوف وبلدة نوفوكالينوفو في دونيتسك.

وكان الجيش الروسي يتقدّم في الأسابيع الأخيرة في هذه المنطقة، محاولا الاستفادة من نقص الجنود والأسلحة لدى القوات الأوكرانية.

في سياق متصل، قالت موسكو –الأربعاء– إنه إذا أرسل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قوات إلى أوكرانيا فإن الجيش الروسي سيعتبر أفرادها أهدافا مشروعة.

وكان ماكرون أثار جدلا في فبراير الماضي عندما قال إنه لا يستبعد إرسال قوات برية لأوكرانيا مستقبلا.

وحذر الرئيس الفرنسي من أنه إذا انتصرت روسيا في أوكرانيا فإن مصداقية أوروبا ستهوي إلى الصفر.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا للصحفيين «من الطبيعي أن يفسر ماكرون نفسه هذا الكلام بهدف خلق حالة من عدم اليقين الإستراتيجي لروسيا». وأضافت «سنخيب آماله، فالوضع بالنسبة لنا يبدو واضحا».

وأردفت قائلة «إذا ظهر فرنسيون في منطقة الصراع، فسيصبحون حتما أهدافا للقوات المسلحة الروسية. ويبدو لي أن باريس لديها بالفعل ما يثبت صحة ذلك».

وأوضحت زاخاروفا أن روسيا ترى بالفعل تزايدا في عدد القتلى من حاملي الجنسية الفرنسية في أوكرانيا.

من جهة أخرى اعتبر ماتيو سالفيني، نائب رئيسة الحكومة الإيطالية، أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون «خطير» وبحاجة «لتلقي العلاج» بعد أن أثار مجددا إمكانية إرسال قوات غربية إلى أوكرانيا لمحاربة روسيا.

كان سالفيني زعيم حزب الرابطة (يمين متطرف) الذي يعارض عادة تصريحات رئيسة الوزراء جورجيا ميلوني المؤيدة لكييف، يرد أمام الصحافيين على التصريحات الأخيرة للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ورئيس الوزراء الإيطالي السابق ماريو مونتي، بعد إعلانهما أنه قد يكون من «الضروري» في نهاية المطاف إرسال جنود إلى أوكرانيا.

وقال الحليف المقرب لماريان لوبن: «إنهما بحاجة إلى علاج». وأضاف: «أولئك الذين يتبنون هذا الرأي ويقولونه كأنه أمر طبيعي، وهذا ينطبق على ماكرون وعلى مونتي، فهم خطيرون».

وتابع: «إذا كانوا يريدون القتال بشدة، فليذهبوا إلى أوكرانيا غداً، فهم ينتظرونهم».

وفي مارس اعتبر سالفيني أن ماكرون «يمثل خطرا على بلادنا وقارتنا».

من جهة أخرى، رحب سالفيني بكلمة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال تنصيبه الثلاثاء في الكرملين وقال: «دعا بوتين بين أمور أخرى إلى الحوار، وآمل في أن يكون 2024 عام السلام، وليس عام الجنود الذين ذهبوا إلى أوكرانيا للموت».

وكان سالفيني نجا مطلع أبريل من مذكرة لحجب الثقة قدمتها المعارضة في البرلمان لأن حزب الرابطة لم يقطع العلاقات مع بوتين وحزبه روسيا الموحدة بعد الغزو الروسي لأوكرانيا.

وباعتباره معجبا ببوتين منذ فترة طويلة، وقع سالفيني اتفاقية لخمس سنوات مع روسيا الموحدة في 6 مارس 2017 تم تجديدها تلقائيا في 2022.

ورغم إدانة الغزو الروسي لأوكرانيا، فقد أدلى سالفيني أيضا بتصريحات مثيرة للجدل حول إعادة انتخاب بوتين، وقال: «عندما يصوت الشعب فهو دائما على حق».

وعن وفاة المعارض الروسي البارز أليكسي نافالني في السجن، اعتبر سالفيني أن على «الأطباء والقضاة» الروس إلقاء الضوء على ظروف وفاته.

وعندما طُلب منه الرد على تصريحات سالفيني، أعلن وزير الخارجية الإيطالي أنطونيو تاياني أن روما ليس لديها أي نية لإرسال جنود إلى أوكرانيا.

وبالنسبة لعضو البرلمان الأوروبي ساندرو غوزي، فإن «سالفيني قلق للغاية على مستقبله في الحكومة إلى حد اغتنام كل فرصة ليصبح الناطق باسم الكرملين».

وتتراجع شعبية حزب الرابطة، المتحالف على المستوى الأوروبي مع التجمع الوطني الفرنسي وحزب البديل من أجل ألمانيا، إلى ما بين 8 إلى 8،5 في المئة من نوايا التصويت في الانتخابات الأوروبية في يونيو.

الدمار في بيلغورود

من الجبهات الروسية الأوكرانية